

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة
في بيروت ولبنان
في البلاد المحروسة مع أجره البريد ١٥ فرنك

في سائر الجهات مع أجره البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

مرات القنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

(في الشارع الجديد)

(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة

وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجره

البريد باسم أحد محرري الجريدة

"أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٤ رجب الفرد سنة ١٣٢٠

موافق ٢٣ أيلول ش و ٦ تشرين أول غ سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة. الفيلسوف ابن رشد: ردُّ على الجامعة. جواب ١٤ على السؤال العلمي. الأستاذة العلية. السكة الحجازية. أخبار محلية. الذخيرة الحجازية. مراسلات: مينا طرابلس حلب. لبنان. متفرقات. إعلانات.

ماجريات السياسة

أفادت أخبار صوفية الأخيرة أن البرنس فرديناند أمير البلغار قد بلغ في هذه الأيام مضيق (شبهه) حيث أمه الغراندوق نيقولا النائب عن القيصر وذلك لحضور الإحتفال بافتتاح كنيسة أقيمت هناك وهي أرثوذكسية تابعة لكنيسة روسيا وفيها من الأثاث والرياش شيءٌ ثمين. ثم جرت حركات عسكرية عظيمة بهذه المناسبة حضرها وزير الحربية الروسية على عجزه وكبر سنه واحد عشر قائدًا من قواد الروس ووفود من قبل الفيالق الروسية فتصافحوا مع البلغاريين وجددوا عهد الإخاء وقال الغراندوق نقولا عند استعراض الجيوش البلغارية: اني لا أفرق بينها وبين الجيوش الروسية أبدًا. قالت روتر: وكان قد تم الإتفاق أولاً على أن يتم التكريس على يد أسقف روسي ثم قام بالحفلة الأسقف البلغاري بعد طول المفاوضات في هذا الشأن فعدَّ بمثابة إعتراف روسيا بالكنيسة البلغارية وتناسيها الإنشقاق الذي وقع سنة ١٨٧٢ ثم تبودلت العبارات الودادية في مأدبة تلت تلك الحفلة. نشر قواد البوير الثلاثة دعوةً إلى العالم المتمدن سألوه فيها أن

يساعد الأرامل واليتامى من أمة البوير التي حل بها الخراب وأعلنوا أنهم سيطوفون أوربا وأميركا لجمع المال لهم وقالوا إن عشرة أضعاف ما منحتم إياهم إنكلترا لا يكفي لتعويض الخسائر التي نجمت مباشرة عن الحرب وحدها وأن الولايات المتحدة الأميركية قد افتتحت اكتتاباً لهذه الغاية فبلغ المجموع لأول مرة مليوناً من الريالات.

وتبرع المستر فيس الأميركي أحد شركاء إحتكار الفولاذ بمائة ألف دولار (ريال) لمساعدة الأرامل والأيتام من البوير وأفصح عن رغبته بتوزيع هذا المبلغ بمعرفة القائدين بوثا وداي ورجل إنكليزي ثالث وبأن ينفي كل تأويل عدائي يؤول به عمله ضد إنكلترا. فأكد له الجنرال بوثا أن ذلك يجري حسب رغائبه وقد رضي المستر تشمبرلن وزير المستعمرات الإنكليزية بتعيين مندوب إنكليزي بناءً على طلب المتبرع لمساعدة القائدين البويريين في التوزيع وصرح بأنه يرى أن اكتتاباً مثل هذا يكون أحب إلى الإنكليز إذا خص بجميع الأرامل واليتامى بدون تمييز لجنسية أو سياسة.

هذا وقد استاءت الصحف الإنكليزية إستياءً شديداً من لهجة هذه الدعوة التي التمس بها قواد البوير مساعدة الأيتام والأرامل وقالت إن تحريك عواطف العدوان فيها على بريطانيا يعد عملاً خارجاً عن دائرة الإخلاص والولاء وهي تتناقش اليوم في خبر لم يثبت حتى الآن مؤداه: أن تدفع أورانج

والترنسفال مائة مليون ليرة من نفقات الحرب وأن رسوم المناجم ستوضع حسب مشروع السير بربور وهي (أي الصحف) تلح على حكومتها في عدم التأخر عن نشر تشريح رسمي في هذا الشأن لأن منشورات القواد البويريين قد أحدثت تأثيراً سيئاً.

أذاعت الصحف الإنكليزية رسالة برقية وردت من بكين زبدتها أن أسقف حاضرة الصين الكاثوليكي قد تلقى خبراً في ١٧ أيلول يفيد به بقتل ثلاثمائة من المتنصرين الصينيين غير أن الرسالة لم تعين المكان الذي قتلوا فيه على أن زعيم المرسلين البروتستانت قد بالغ في الخبر فأرسل تلغرافاً إلى لندرا يقول فيه أن البوكسر قد ذبحوا ألفاً من المتنصرين بعد أن أذاقوهم أنواعاً من العذاب قال: ولم يكتفوا بالرجال بل ذبحوا النساء والأطفال على مرأى من أمهاتهم.

وجاء في الأخبار الأخيرة أن حاكم تشنغ وجيشه قد قهر عصاة البوكسر وبدد شملهم.

أفادت الأخبار البرقية أنه قد ثارت يوم الأربعاء ٢٩ من أيلول الماضي- أي يوم هبوب الرياح في الثغر- زوابع شديدة في يوكوهاما (اليابان) أطبقت في خلالها موجة كبيرة على الجهات المجاورة فأخربتها وأغرقت ٥٠٠ نفس والعياذ بالله. ومما يذكر أنها رفعت دارعة على الشاطئ بالقرب من كورسكا والهمة مبدولة في رفعها ودفعها إلى ظهر البحر ويظنون أنها لم تصب بضرر كبير.

وأفادت أنباء رومية أنه قد حدثت قبل ذلك التاريخ بيوم واحد زوبعة شديدة تلاها طغيان نشر الرعب في كل الجهات وأخرب بلدة موديكها كلها وبلغ عدد القتلى نحو ٤٠٠ نفس ولا تزال الجثث في الكنيسة لأن الزوبعة والمياه أخربت المقابر وملاؤها بالوحل كما أن الزوابع ما فتئت تعصف في صقلية.

لا نظن أحدًا من قراء الجرائد لم يسمع بإسم (اميل زولا) الكاتب الفرنسي الشهير وخصوصاً أيام قضية (دريفوس) التي كان له فيها ما كان مما لم يبرح بعد من الأذهان. مات الرجل اليوم على فراشه مختنقًا بالغاز فقد ذهب في الساعة العاشرة مساءً إلى غرفة النوم ويظنون أن أنبوب المدخنة هو الذي نفث مقداراً من الغاز نجم عنه الإختناق. أما قرينته فكاد يقضي عليها أيضاً وقد أخبرت أن المأ شديداً في رأسها أيقظها ليلة الإثنين فسألت زوجها أن يفتح النافذة فوقف ومنذ تلك الساعة أصاعت جوابها ولم تعد تعي شيئاً. وقد كذبوا ما أشيع أن الرجل مات منتحراً.

أفادت التلغرافات الأخيرة رواية عن المصادر الوثيقة أن أشقياء البلغار قد خسروا ٥٢ قتيلًا و ١١٢ جريحًا في واقعة حدثت على الحدود. وقيل أن (سيرافيون) زعيم الجمعية المكدونية قد قبض عليه وسيق إلى بلغراد.

مباحث علمية أدبية
الفيلسوف ابن رشد
رد الإمام على مقالة الجامعة
٣

طريق الإتصال

يتوهم الناظر في هذا العنوان في الجامعة مع مراعاة الفصل الذي تقدمه فيها أنه عنوان لرأي ابن رشد في طريق اتصال الكون بالخالق فإذا استمر في قراءة ما بعد العنوان إلى آخر الفصل علم أن المراد طريق اتصال الإنسان وحده بخالقه وعثر في آخر البحث على هذه العبارة: «وبناءً على ذلك تكون فلسفة صاحب الترجمة عبارة عن مذهب مادي قاعدته العلم»: أما ما بين العنوان وهذه العبارة فهو مما لا يمكن أن يتحصل له معنى مفهوم في مذهب الفيلسوف. وإنني ذاكراً لك رأيه في اتصال الإنسان بالله أي قربه منه وسعادته به وفي طريقة تكميله لنفسه حتى يستعد لذلك القرب وبذلك تعرف أن ما جاء في الجامعة ليس بالذي تصح نسبته إليه خصوصاً بعد قولها إنه أخذ مذهبها في ذلك عن أرسطو من الفصل الثالث من كتابه (النفس) وما قاله أرسطو في ذلك الكتاب معروف مشهور.

أثبت أرسطو وتبعه ابن رشد وجل فلاسفة الإسلام أن نفس الإنسان التي هو بها إنسان- وهي ما يقبونها بالنفس الناطقة- جوهر مجرد عن المادة لا هو جسم ولا حال في جسم وإنما له علاقة بالجسم يدبره ويصرفه وشبهوا هذه العلاقة بعلاقة الملك بالمدينة وهو خارج عنها ولهذه النفس آلة في الجسم بها يكون التدبير.

وقالوا إن انطباع المحسوسات والمعاني الجزئية في الحواس الظاهرة والباطنة على ما فصلوه يعد النفس لقبول الكليات ويهيئها لتلقى المعقولات عن مفيضها عليها وهو العقل الفعال الذي سبق لنا ذكره.

وجعلوا مراتب النفس في استحصالها كمالها العلمي وبلوغها ذروته أربعاً الأولى العقل الهيلولاني وهو قوة استعداد النفس نحو

المعقولات وتسميته عقلاً تسمية مجازية و (الثانية) العقل بالملكة وهي القوة التي تحصل للنفس عند حصول المعقولات الأولى مثل الجزء والكل ومثل الحكم بأن الأول أصغر من الثاني ومثل النفي والإثبات والحكم بأنهما لا يجتمعان في محمول واحد لموضوع واحد. وكذلك كل ما خلص من محسوس وهو لا يحتاج في تخليصه إلى فكر. والنفس تنهياً بهذه القوة لاكتساب المعقولات الثانية إما بالفكر وإما بالحدس وليس الحدس هو الظن كما هو في المشهور بل هو سرعة انتقال النفس من المبادئ إلى المطالب أو انتقال النفس من المعلومات إلى الوسط الذي يصل بينهما ومن ذلك معلوم ثالث بلا تجسم نظر ولذلك جعل مقابلاً للفكر الذي هو النظر بعينه. و(الثالثة) قوة تسمى العقل المستفاد وهي أن تحصل المعقولات الثانية بالعقل متمثلة كالأولى مشاهدة في الذهن. والرابعة قوة تسمى (العقل بالفعل) وفي ما به تتمكن النفس من استحضار المعقول المكتسب المفروغ منه متى شاءت من غير افتقار إلى اكتساب.

قالوا والذي يرقى بالنفس في هذه المراتب وهو القول الفعال وهو ذلك العقل العاشر المصرف للمادة العنصرية لا عقل الإنسانية العام كما تقول الجامعة فإن أرسطو وابن رشد لا يقولان بعقل يسمى العقل الإنسانية العام بل كان ذلك من مزاعم أفلاطون التي عني أرسطو بإبطالها وتبعه ابن رشد وغيره في نفيها. فالعقل الفعال هو الذي يخرج النفس من العقل الهيلولاني إلى العقل بالملكة ومن العقل بالملكة إلى العقل المستفاد ومنه إلى العقل بالفعل.

ولما كان العقل الفعال جوهرًا عقلياً بالفعل كانت المعقولات بأسرها حاصلة له بالفعل أما نفوسنا فهي عقول بالقوة ولكنها إذا استعدت استعداداً خاصاً للإتصال بذلك العقل أي بالإقبال عليه وتوجيه وجهتها نحوه ارتسم منه فيها الصور العقلية الخاصة بذلك

الإستعداد الخاص لأحكام خاصة. وإدراك المعاني الجزئية بواسطة الحواس وحركة النفس في المعقولات الأولى والبحث والتجربة والدرس وما ينحو هذا النحو كل ذلك من محصلات الإستعداد لقبول المعقولات في الموضوعات التي كان الإستعداد فيها فإذا عرضت النفس عن العقل الفعال والتفتت إلى جانب الحس أو إلى صورة أخرى غير التي حصلت لها بذلك الإستعداد انمحي المتمثل الذي كان أولاً كأن المرأة التي كان يحاذي بها جانب القدس قد عرض بها عنه إلى جانب الحس أو إلى شيء آخر من الأمور القدسية.

قالوا وهذا الإتصال الذي يفيض به العقل الفعال على النفس ما استعدت له من المعقولات له علة وعلته قوة بعيدة هي العقل الهيلولاني وقوة كاسبة هي العقل بالملكة وقوة تامة الإستعداد لها أن تقبل بالنفس جهة الإشراق متى شاءت بملكة متمكنة وهي المسماة بالعقل بالفعل.

ثم إن الفيلسوف واتباع مذهب أرسطو ذكروا آراء بعض الفلاسفة ممن لا يعتد بقولهم وفيها ما يشبه ما نسبته الجامعة لابن رشد. منها أن الجوهر العاقل إذا عقل صورة عقلية صار هو إياها. واستدلوا على استحالة هذا القول بأنه يلزم عليه أن تصير النفس جميع المعقولات التي تحصل لها وتصير المعقولات كلها معقولاتاً واحداً بل يلزم عليه انعدام النفس ووجود ما عقلمته أو استحالة النفس إليه وهو محال وخلاف الفرض. ونقلوا عن فرفوريسوس أنه قال: أن النفس الناطقة إذا عقلت شيئاً فإنما تعقل ذلك الشيء باتصالها بالعقل الفعال وهو حق في رأيهم ولكنه قال إن معنى اتصالها بالعقل الفعال أن تصير هي نفس العقل الفعال لأنها تصير العقل المستفاد. والعقل الفعال يتصل نفسه بالنفس فيكون العقل المستفاد. وقد أبطلوا هذا القول بأنه يستلزم أن يكون العقل الفعال متجزئاً قد يتصل منه شيء دون شيء وهو مجرد لا يتجزأ أو تتصل به

النفس اتصالاً واحداً تكون به النفس كاملة واصله إلى كل معقول وهو ليس بحاصل في جميع الأحوال. وقالوا إن دعوى اتحاد شيء بشيء آخر على معنى استحالة الأول إلى الثاني قضية شعرية غير معقولة فلا يصح النظر فيها. أما استحالة النفس إلى العقل الفعال فلم يقل به أحد.

فقد عرفت من هذا إتصال النفس بالعقل الفعال ليس معناه الفناء فيه أو الإندغام كما عرفت الجامعة بل معناه أن ترتفع النفس بقواها عن ظلمة الطبيعة بما يكون لها من الإستعداد وتنجذب نحو العالم الأعلى، فتشرق فيها المعلومات بمحاذاتها لمطلع ذلك النور الأجل، فهل مع هذا يصح أن ينسب إلى الفيلسوف ما عده غير معقول؟؟

قال الفيلسوف وشيخته أن النفس الناطقة التي هي موضوع ما للصورة المعقولة غير منطبعة في جسم تقوم به بل هي جوهر عاقل ذو آلة بالجسم فإذا استحال الجسم عن أن يكون آلة لها وحافظاً للعلاقة معها بالموت لم يضر ذلك جوهرها بل تكون باقية بما هي مستفيدة الوجود من الجواهر العقلية. فالنفس بعد مفارقتها للبدن باقية على استقلالها لا تعدم شخصيتها بالفناء في شيء سواها لا عقل فعال ولا وجود واجب وهي تسعد بكمالها العلمي والأدبي الذي حصلته مدة تعلقها بالبدن. وجوز الفيلسوف أن تتعلق بعد فراقها للبدن بجسم آخر من عالم آخر تتخيل فيه ما هو لذة لها. وتشقى بجهلها ورداءة ملكاتها. فالنفس عند الفيلسوف باقية خالدة خلودها خلود لشخصها المتميز من كل شيء سواها سواء كان عقلاً فعالاً أو غيره.

فهل بعد هذا يعد الفيلسوف مادياً ومذهبه مذهباً مادياً قاعدته العلم؟ لا بل هو إلهي ومذهبه مذهب إلهي قاعدته العلم قائل بخلود النفس وسعادتها وشقانها وعذابها ونعيمها كما رأيت.

بقي علينا أن نشير إلى ما نقله فلاسفة أوربا عن الفيلسوف الجليل ابن رشد في مبدأ العالم ومصدر وجوده. قالوا: لم يكن يعرف العلم والفلسفة عند الأوروبيين إلا في مدارس المسلمين في اسبانيا فكان يقصد تلك المدارس طلاب العالم من كل ناحية كان يجلس في درس الفيلسوف عدد عظيم. لم تأت نهاية القرن الثاني عشر (الميلادي) إلا وقد انتشر بين المشتغلين بشيء من العلم رأي زعزع طمأنينة الكنيسة وأفزع القابضين على مفاتيح القلوب بذلك الوقت الواقفين على أبوابها يأذنون لما شاؤوا من العقائد والأفكار أن يدخل فيها ويتردون عنها ما شاؤوا. ذلك الرأي الذي أخذ يتسرب إلى القلوب رغم حجابها هو أن الكون أجمع يرجع في وجوده إلى واحد هو حياة الكل وهو روح يقوم به كل جزء منه. وقالوا: إن الذي نشر هذا المذهب بين الناس هم تلامذة ابن رشد ففهم بعض علمائهم من ذلك أن ابن رشد كان يقول إن مبدأ العالم هو أصل عرضت له صور العالم أو روح ظهر في مظاهر الكائنات كما يقول الصوفية أو نحو ذلك. واستتبع هذا رأياً آخر وهو أن كل صورة من صور الموجودات إذا بطلت فإنما تعود إلى أصلها وهو الوجود المطلق. وظن الواهم أن الأرواح تعود بعد مفارقة الأجسام، إلى مشرقها العام، وتفقد امتيازها فيه وذلك كله وإن ذهب إليه بعض النظار من الأوروبيين غير ما يقول ابن رشد أما ما يقول ابن رشد فهو ما ترى:

قال ابن رشد وكل من تابعه على رأيه ولم يخالفوا في ذلك أرسطو: إن الممكن لا وجود له في ذاته وإنما يستفيد الوجود من غيره وقد كانوا قالوا إن جميع ما في الكون ما عدا واجب الوجود المبرأ من المادة وغواشيها فهو ممكن فكل ما في العالم فهو مستفيد الوجود من غيره فذلك الغير إن كان ممكناً فكيف يعطي الوجود وهو لا وجود له إلا من غيره فإذا استمد منه مستمد فإنما يستمد من فضل ذلك الوجود الذي جاءه من موجد

إلى أن ينتهي إلى الوجود الأول. فكل وجود سطع على الممكنات فهو فائض من وجود الواجب فلا وجود إلا من وجوده أو كل وجود فهو شعاع لضياء وجوده فإذا حرر المعنى من هذا على وجه أمكن عند العقل وجدته يرجع إلى ما قاله السيد الشريف من أئمة أهل السنة وغيره وهو:

إن الممكن ليس بشيء في ذاته ثم يكون شيئاً بالإيجاد والإيجاد لو حقيقته أمر اعتباري انتزاعي له منشأ في الواقع وذلك المنشأ هو ذات الموجد وماهية الموجود الممكن التي صارت شيئاً بتلك العلاقة الاعتبارية بينها وبين موجدها وهي ما يسمونه تعلق القدرة بالمقدور. وماهية الممكن ليست بوجود ولا الوجود أمر موجود قائم بها. فإذا ليس من وجود في نفس الأمر إلا وجود الراجب فكان الوجود الحقيقي واحداً وسائر ما يسمى وجوداً أو موجوداً فإنما ينال ذلك بالإضافة إلى الوجود الحقيقي. وأولى بالتسمية أن تكون مجازية من أن تكون حقيقية.

مع ذلك لا يزال صاحب هذا القول يعتقد بتجرد الواجب عن المادة والمدة إلا أن من تلقفه منه توسع فيه حتى كان من ذبوله رأي القائلين بأن الموجد الأول روح سار في العالم وإليه يرجع كل شخصه لفناء شخصيتهم فيه وما هو برأي ابن رشد ولا يعرفه.

على أن الصوفية وهم المصرحون بوحدة الوجود المعتبرون بالشهود أولاً والفناء آخرًا الناطقون في ذلك بما لم ينطق به أحد سواهم لم يقولوا بزوال هويات النفوس زوالاً حقيقياً بل قالوا إنها خالدة بعد مفارقة الأبدان ولكنها تسعد في خلودها باستغراقها في شهودها، وذلولها عن كل ما يشغلها عن مصدر وجودها، فهي غنية بعرفانه عن معرفتها بنفسها وهو ما يعبر عنه بالفناء ولذته، والمحو وبهجته، وهو معنى تقصر دون إيضاحه العبارات، وإن كفى في تعريفه لأهله أخفى الإشارات. ولعل الجامعة لا تعتب على الكاتب فيما كتب وفيما أجاب به من

طلب فقد وقى حقاً لها لو أغفله مع علمها بالقدرة عليه، لحق لها أن توجه العتب إليه. هذا ما أردنا إيجاز القول فيه متعلقاً بفلسفة المتكلمين ورأي الفيلسوف وسنتبعه بمقال آخر فيما حكمت به الجامعة من الكلام، على الإضطهاد في النصرانية والإسلام، إن شاء الله تعالى.

جواب ١٤

على السؤال المنشور في العدد ١٣٨١ من هذه الجريدة

رأيت أكثر الأفاضل الذين أجابوا على السؤال المدرج في العدد ١٣٨١ من جريدتكم الغراء قد صرحوا بلزوم الأخذ عن المشايخ وهذا لا يمتري فيه عاقل ولا ينكره إلا جاهل فمن أخذ العلم عن أهله اهتدى للصواب وفتح له من الفهم خير باب وعرف صحيح العلم من فاسده وقد بينت ذلك في الجواب السابق والآن أقول:

لا يخفى أن طلبة العلم الشرعي هم شيوخ المستقبل وعليهم يكون في أمور الدين المعول ومع هذا لا يوجد لهم في بلادنا مدارس كما لغيرهم تتكفل بزيادة ترقياتهم وتعليمهم الآداب والأخلاق وأكثر العلماء الذين بهم يُقتدى و بأنوارهم يهتدى فُقدوا وما وجدنا لهم خُلُقاً مثلهم فالمصيبة فيهم من أعظم المصائب وإذا نظرنا إلى طبقات الطلبة نرى الفرق أصبح فيها ظاهراً فإن درجة الإجتهد والتحصيل والتهديب كانت من قبل أرقى فانحطت وصارت الآن كل درجة أدنى من التي قبلها وهذا داءٌ عظيمٌ مؤذن بضعف العلم وإضاعة أهله إذا لم يُتدارك بالدواء الشافي فالمأمول من العلماء وأهل الخير الأتقياء أن يهتموا بتشخيص العلة ويتعاطوا العلاج اللازم لزوالها حتى يقوم الخلف بالنفع مقام السلف إن شاء الله تعالى. وعندني أن فتح مدرسة كبيرة في دمشق الشام كالأزهر في مصر تكون كافية وافية بالمراد حيث تقصدها الطلبة من جميع الأنحاء بشرط أن يُنتخب ويُنتقى لها من العلماء الحكماء من يكون راسخاً في العلم وخبيراً

بأصول التعليم والتهديب والأمر بمعونته تعالى سهل على أهل الخير ولا يحتاج إلا إلى تعيين معاشات تكفي المعلمين وأما المحل فلا يتعذر وجوده في بلد مثل دمشق الشام لكن طالب العلم إذا حرم عناية أبناء جنسه لا يُلحق به أن لا يعتني بنفسه بل يجب عليه أن يتخذ له شيئاً يعلمه ويحسن أدبه و تهذيبه وأن يجالس الطلبة وإن كان أعلم منهم فربما أعطاهم الله من العلم ما لم يعطه وأما من يرى نفسه أنه أعلى من غيره ولا يتنازل للأخذ عن العلماء فهو جاهل ولا ينتفع بالمطالعة لنفسه نفعاً حقيقياً وفي قصة سيدنا موسى والخضر عليهما السلام كفاية لمن أراد أن يذكر أو يخشى فليتنبه طالب العلم لمثل ذلك لئلا يحرم بركة أهل عصره ويكون ممن دفع عن نفسه الريح وجلب إليها الخسارة.

فإذا لم يجد طالب العلم أحداً يتعلم منه في بلد، فليسافر إلى بلد فيها العلم وهي هجرة واجبة لأن ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب فإذا تعلم الطالب على أستاذ كامل أمكنه حينئذ أن يختار للمطالعة من كتب كل فن ما يفيد وأن يؤلف للطلبة كتباً تقرب عليهم البعيد ولا يملها المطالع كما طلب صاحب السؤال لكن نحن نقول ولا نفعل وأسلافنا قالوا وفعلوا وتعلموا وعلموا وألفوا من الكتب المفيدة في فنون شتى وما قصرنا بل بذلنا في هذا السبيل غاية الإستطاعة ولم تكن صنعة الطبع ظهرت في أيامهم كما في أيامنا وأن الواحد منا إذا ألف لا يصادف من التعب عشر معشار ما صادفه واحد منهم وإذا أراد أن يقتني كتاباً فلا يحتاج إلى نسخه أو استنساخه بل يحصل عليه في الحال بثمن زهيد وبدون أدنى مشقة فالأسباب متوفرة لدينا في هذا الزمان ولم تكن متوفرة لديهم في تلك الأزمان وبواسطة الطبع يجد المؤلف منا ثمرة أتعابه ولا يلبث إلا وينتشر فضله في الأقطار. والمتقدمون كان الواحد منهم يؤلف ولا يعلم إن كان فضله ينتشر أو يطوى مع ما يكابده في التأليف من المشقة والعناء العظيم حتى نقل

بعضهم أن القاسم بن سلام مكث في تصنيف كتابه أربعين سنة يسأل العلماء عما أودعه من تفسير الحديث ومع هذا فلم يدع أحد منهم العصمة من الغلط والإمام الخطابي على جلاله قدره ومكانته من العلم كان يقول في كتابه كل من عثر منه على حرف أو معنى يجب تغييره فنحن نناشده الله في إصلاحه وأداء حق النصيحة فيه فإن الإنسان ضعيف لا يسلم من الخطأ إلا أن يعصمه الله بتوفيقه. قلت ونحن أيضاً مثلهم غير معصومين والخلاف بين الناس طبيعي لا بد منه ولا محيص لهم عنه لاختلاف العقول والأفهام وتباين الأمزجة والأطباع وهو أمر اقتضته الحكمة الإلهية وسبق به العلم القديم فلو اتفق في ذلك بنو آدم لاختل نظام العالم فسبحان اللطيف الخبير.

أما بالنظر إلى الدين فلا خلاف بين الأئمة في أصوله والحمد لله وإنما اختلفوا في الفروع كما لا يخفى وهو رحمة من الله بهذه الأمة ولو لم يعلم أزلًا أن الأصلح عنده تعالى لعباده المؤمنين اختلفهم في المسائل الفرعية لما أوجد هذا الإختلاف لهم وأقرهم عليه بل كان يجرمه في شرعه ويحملهم على أمر واحد لا يجوز لهم العدول عنه كما حرم الإختلاف في أصل الدين.

ثم أن السلف كانوا يهجرون ما عز عليهم من والد وولد و يسافرون من بلد إلى بلد بقصد تصحيح رواية الحديث أو اكتساب الفوائد وتقديد بعض الشوارد فهم الذين بسطوا لنا موائد العلم وعليها من جميع الأنواع ولو أراد أحد أن ينكر فضلهم بهذا لما استطاع فما بالنا لا نختار من هذه الأنواع ما يوافق ذوقنا ما كان الأجدر بنا أن نقندي بهم في العلم والعمل ونؤلف في العلوم وفي التربية والتعليم كتبًا تناسب زماننا ونجعل القرآن الحكيم في ذلك أمامنا فنربي أولادنا على ما فيه من مكارم الأخلاق والآداب الصحيحة والحض على العمل واجتناب الكسل وغيره مما يؤخرنا عن درجة التقدم والنجاح في أمور ديننا ودياننا.

أظن أن الوصول إلى البحث في هذا الموضوع هو المقصود من السؤال وهو أمر ذو بال يحتاج إلى همم الرجال.

ومن المعلوم أن السعي بإصلاح الخلل قبل زيادته واتساع دائرته هو عين الصواب والحكمة ومن قام به وجبت له الكرامة والحرمة فقد شاهدنا رغبة الناس بتعلم اللغات وأن هذه الرغبة تزداد يومًا بعد يوم ما تتناقص في تعلم لغتنا الشريفة حتى آل الأمر إلى اهتمام البعض بتعليم أولاده اللغة الأجنبية قبل تعليمهم القرآن والواجبات الدينية وهذا من أكبر الغلط وأعظم الشطط الموجب لسخط الله عز وجل وزيادة التأخر فيجب الإلتباه له والتنبية عليه كما يجب الإعتناء بانتخاب المعلمين للمدارس التي أصبحت والحمد لله كثيرة في ظل حضرة مولانا السلطان الأعظم أيده الله تعالى بنصره فإن المعلم إذا لم يكن من أهل الإستقامة كان ضرره أكثر من نفعه والأولى أن يختار الآباء للأبناء ما هو الأصلح والأقرب للتقوى إذا أرادوا السلامة في الدنيا والآخرة لأنهم هم المسؤولون عنهم والمطالبون من الله تعالى بحقوقهم يوم الحساب وربما أدت زيادة البحث فيما ذكرته في هذا الجواب إلى نتيجة فاستلقت إليه أنظار الكتاب الأفاضل فهو من متعلقات السؤال وأسأل الله تعالى أن يوفقنا لحسن الأقوال وخير الأعمال.

مصطفى نجا

الأستانة العلية

مأمورية

عين سعادتلو أحمد نظيف أفندي المتقاعد عن مديرية مكة المكرمة مديرًا للحرم النبوي الشريف.

وفوضت قائممقامية الإسكندرونة من أعمال ولاية حلب إلى عزتلو حنفي بك قائمقام عزيزية.

رتبة

وجهت رتبة بالا على حضرة عطوفتلو عبد الرحمن أفندي معاون محاسب محاسبة المالية العمومية.

نشان

أحسن بالنشان المجيدي المرصع

إلى حضرة سعادتلو الفريق رضا باشا الناظر الثاني لعموم المكاتب العسكرية الشاهانية وناظر المكتب الطبي السلطاني.

وبالعثماني المرصع إلى البارون دوباك رئيس أركان الحربية في حكومة النمسا والمجر.

وبالعثماني الأول إلى حضرة عطوفتلو حسين حسني بك أفندي معاون نظارة الأحراج والمعادن والزراعة.

وبالعثماني الأول إلى حضرة سعادتلو مزعل باشا من أعيان البصرة مكافأة لخدمة الحسنة نحو المالية.

مدالية

أحسن بالنوع الذهبي من مدالية السكة الحديدية الحجازية إلى حضرة سعادتلو مصطفى توفيق أفندي دفتر دار ولاية سورية.

مكتب العشائر

أرسل إلى الأستانة عشرة من أبناء قبائل الأرنأؤد لإدخالهم في مكتب العشائر.

أموال التجهيزات العسكرية

في حلب

جاء في البلاغات الرسمية ما تعريبه:

لما كان مجموع المرسل من ولاية حلب من أموال التجهيزات العسكرية (وهي غير التأسيسات) لم يتجاوز الثلاثمائة والخمسين ألفًا من القروش وكان من اللازم أن يبلغ ستة آلاف ليرة الأمر الذي عُدَّ مخالفًا لمنطوق الإرادة السنية الصادرة أولاً وثانيًا صدرت الآن الإرادة السنية بعزل وكيل الدفتر دار ومحاكمة ومجازاة الدفتر دار السابق.

نزل توتونيا

في دار السعادة نزل ألماني معروف (بنزل توتونيا) أهدته اليوم الحضرة السلطانية شعارًا عثمانيًا «ارمه» مصنوعًا من الفضة ارتفاعه سبعون سانتيمترًا ومزين بنقوش بديعة جدًا. وأهدته «أيدها الله» كذلك أنيتين من الصيني النفيس مكتوب على كل منهما: «هذا إحسان الحضرة العلية السلطانية إلى هيئة توتونيا الألمانية

بمناسبة عيد جلوسها الهمايوني للعام الخامس والعشرين».

وقد احتفل أخيرًا بتسليم هاته الهدايا النفيسة إلى رئيس الهيئة الألمانية وذلك بواسطة البارون وانكنهايم متعهد المصالح الألمانية. وحضر الحفلة جميع معتبري النزلة الألمانية في العاصمة وبعث البارون برسالة برقية إلى حضرة الإمبراطور غليوم بسط له فيها كيفية هذا التسليم.

العساكر البحرية

صدرت الإرادة السنية باستبدال الجنود البحرية عن سنة ١٣١١ فبوشر بتوزيع التذاكر عليهم وإعطائهم المعاشات المتركمة.

قلم جديد

صدرت الإرادة السنية بتأليف قلم جديد للحوالات البريدية في إدارة البوستة والتلغراف وذلك بالنظر لكثرة معاملاتها.

النفوس المكتومة

كانت قد صدرت الإرادة السنية بإعفاء النفوس المكتومة من الجزاء النقدي لمدة ستة أشهر إذا هي عرضت نفسها خلال هاته المدة التي مددت الآن بناءً على طلب الولايات إلى سنة كاملة.

كامل باشا

تفضلت الحضرة السلطانية بإبلاغ سلامها الشريف إلى حضرة صاحب الأبهة والدولة كامل باشا والي ولاية آيدين مكافأة لقيامه بشؤون وظيفته أحسن قيام.

وسام الإفتخار

أذنت الحضرة السلطانية لحضرة عطوفتلو محمد علي بك أفندي مستشار أمانة الرسومات بأن يتقلد وسام الإفتخار المرصع الموروث عن جده رؤوف باشا.

الدولة العلية وإيطاليا

من جملة التحف التي أهدتها الحضرة السلطانية إلى رجال الأسطول الإيطالي الذي زار قائده دار السعادة منذ أيام ثلاث أوان فضية توضع على مائدة الطعام غاية في دقة الصناعة وقد كتب على كل واحدة منها بحروف ذهبية وباللغة التركية ما تعريبه:

مكرمتلو إسحق روجي أفندي نائب حيفا السابق إلى نيابتها اعتباراً من غرة ربيع الآخر المقبل.

رست في مياهانا يوم الأربعاء الماضي الباخرة (سلامت) العثمانية تقلُّ عشرين ألفاً من ألواح الخشب للسكة الحجازية.

إحتفلت المدرسة التوفيقية الإسلامية في بيروت ضحى أمس (الأحد) بتلاوة المولد النبوي الشريف إحتفاءً بختم اثني عشر تلميذاً القرآن الكريم وذلك بحضور أولي العلم والفضل وأولياء التلامذة وأقاربهم وابتهجت لذلك النفوس وانشرحت الصدور وشكر الجميع إخلاص مؤسس المدرسة مكرمتلو الشيخ توفيق أفندي خالد وأثنوا على همة الأساتذة وختم هذا الإحتفال بالدعاء للحضرة السلطانية أيدها الله.

منشأ الوباء

قلنا في الثمرات الماضية أن العارفين من الأطباء قد حققوا أن منشأ الوباء (الكوليرا) من الهند. وجاءتنا بعد ذلك مجلة (الجامعة) وفيها مقالة للدكتور عارف أفندي نحاس أحد أطباء محاجر الطور في العام الماضي عنوانها (الهواء الأصفر في القطر المصري) أيد فيها ما أشرنا إليه آنفاً فقال:

أما منشأ هذا الوباء الخبيث فهو وادي الكنج في بلاد الهند فإن الهنود مجوساً وثنيين يعتبرون هذا النهر نهراً مقدساً يصب في الجنة كما يقولون ولذلك يلقون فيه جثث أمواتهم ملفوفة بأوراق النباتات والأشجار فتطفو هذه الجثث على وجه الماء سابحة صاعدة إلى المكان الأبدى على زعمهم. والحقيقة أن النهر حين فيضانه يقذفها على شواطئه مع جميع الأقدار والأوساخ التي تلقى فيها فتتراكم في الوادي بعضها فوق بعض فيدب إليها الفساد والنتن فتتنشأ عنها ميكروبات عديدة منها ميكروب الكوليرا ولذلك يعدُّ هذا

وقد قرر مجلس إدارة لبنان إيفاد وفد مؤلف من نخبة من أعيان الجبل ليستقبل دولة المتصرف في رودس وهو على أهبة الذهاب إليها.

وردت رسالة برقية من حضرة صاحب الدولة تحسین باشا باشكاتب المايين الهمايوني إلى حضرة دولتو نعوم باشا متصرف لبنان السابق يبشره فيها بإنعام الحضرة السلطانية عليه بالنشان العثماني المرصع مكافأة لما أبداه من حسن الخدمة فنهى دولته بهذا الإنعام الجليل.

جاء في جريدة الولاية ما نصه: أذعنا قبلاً أنه ينبغي على أرباب الحرف والتجارة أن يبادروا لأداء ما عليهم من ويركو التمتع في شهر أيلول وقد بسطنا إذ ذاك نص المواد النظامية الباحثة بذلك.

أما الآن فقد أنبأت محاسبة الولاية أنه لما كان الشهر المذكور قد قارب الإنتهاء وكان عدد قليل من المكلفين لم يدفعوا المرتب عليهم حتى الآن فقد تقرر ترتيب فرق في أول شهر تشرين الأول القادم لتدقيق تذاكر التمتع حتى إذا عثروا على أحد ليس بيده تذكرة مصرحة بأنه أدى ويركو التمتع المرتب عليه يقلل محل حرفته وفقاً للإعلان السابق. فمنعاً للوقوع تحت طائلة هذه المعاملة ينبغي على كل من لم يؤد دينه حتى الآن من المكلفين أن يبادر حالاً لأدائه إلى صندوق المال ولأجله نشر هذا الإعلان.

بعث حضرة ملجأ الولاية إلى الملحقات بأمر عام مفاده أن ويركو الأملاك والعقار والتمتع والبدلات العسكرية المعودة جميعها من أهم واردات الدولة إذا لم تستوف عن آخرها في ظرف المدة المعينة نظاماً يبقى قسمها الأعظم إلى السنة التالية فتزيد البقايا سنوياً وهذا لا يجوز البتة وبناءً عليه ينبغي بذل جل الإعتناء والإهتمام باستيفاء تلك الأموال عن آخرها في هذا الفصل الملائم لجباية الأموال تمام الملائمة. أوعزت المشيخة الإسلامية الجلييلة إلى مقام الولاية بإعادة

نشرت جريدة بلغاريا الرسمية أمراً أصدره البرنس فرديناند أمير البلغار بإعفاء المسلمين نزلاء الإمارة من الخدمة العسكرية.

السكة الحجازية

يعلم القراء أن الإرادة السنية قد صدرت منذ زمن غير بعيد بتعزيز الجنود الشاهانية الذين يشتغلون في الطريق الحديدية الحجازية بألفي جندي تجمع من رجال الرديف غير أنه قد أبدل الآن هذان الطابوران بثلاثة طوابير تخصص من الطوابير الثمانية التي تتألف منها حامية ولاية سورية لأن الخمسة الباقية كافية للمحافظة على الأمن والراحة في جبل حوران.

وقد جرى هذا التبديل بناءً على الملاحظات التي أبداها كل من حضرة صاحبي الدولة ناظم باشا والي سورية وكاظم باشا ناظر إنشاءات السكة الحجازية فقد شاهدا بالاختبارات رجال الرديف لم يتعودوا العمل في الطرق وهو لعمرى رأي سديد وفقنا الله لأقوم طريق.

- صدرت الإرادة السنية مرة بمحاكمة رشيد بك قائم مقام الإسكندرونة مجازاة له على صرفه قسماً وافراً من أموال السكة الحجازية والتجهيزات العسكرية في قضاء كليس في غير محله.

أخبار محلية

غرة رجب الفرد

ثبتت غرة رجب الفرد ثبوتاً شرعياً يوم الجمعة برؤية هلاله. فأثيرت المآذن واشتغل المسلمون والمسلمات بما يقربهم إلى الله زلفى. أعاد الله تعالى أمثال هذه الأيام المباركة على حضرة مولانا الخليفة الأعظم وعلى سائر أفراد الأمة بعوائد الخيرات ودوام اليمن والبركات.

يستفاد من الأخبار البرقية أن حضرة صاحب الدولة مظفر باشا متصرف لبنان الجديد يغادر دار السعادة يوم الخميس ركباً الباخرة الفرنسية المعتاد وصولها أصيل الإثنين المقبل.

(من جلاله السلطان عبد الحميد الثاني إلى الأسطول الإيطالي في البحر الأبيض ذكراً لزيارته دار السعادة وبرهاناً على عواطف الولاء التي تضم البلادين إلى بعضهما).

وأهدت «أيدها الله» كذلك إلى الأميرال بالمبو قائد الأسطول علبة تبغ ذهبية مرصعة وأتحفت معلم المدفعية الذي أوضح كيفية استعمال الأسلحة الإيطالية المهداة إلى سدته الملوكية بهدية نفيسة جداً وأنعمت على ضباط الأسطول وعددهم ٢٣٠ ضابطاً بمدالية اللياقة بين ذهبية وفضية.

برنامج المكتب الملكي

مضى على هذا المكتب الشاهاني زمن طويل وطلابه يتلقون كثيراً من الدروس التي منها ما له تعلق بالوظائف التي يتقلدونها بعد خروجهم منه ومنها ما يقصد به زيادة المعلومات وإنارة الفكر فقط. بيد أن المرجع الإختصاصي قد انتقد أخيراً هذا الأمر وارتأى وجوب حصر الدروس فيما يساعد الطلبة على إيفائهم ووظائفهم ويسعفهم على قيامهم بها فقررت نظارة المعارف الجلييلة تقليل أوقات الدروس الأولية والإستعاضة عنها بدروس جديدة كمباحث الجمارك وتعاليمه من حيث الأصول المالي والنظامات الصحية ومباحث حفظ الصحة ودرس الأصول الإدارية ومعاملات أخذ العسكر وجعلت لكل واحد مما ذكرنا درساً خاصاً ووسعت أيضاً مباحث الزراعة والتجارة والصناعة في البلاد المحروسة من درس الجغرافيا العمومية وأسهب في إخراجاتها وإدخالاتها. وبدى بتقراءة ذلك كله اعتباراً من هذه السنة التدريسية.

مكتب الصنائع

رفع فريق من تلامذة مكتب الصنائع في دار السعادة خزانة كتب من صنعهم إلى السدة الملوكية فسُرَّ مولانا أمير المؤمنين بها وتفضل بقبولها وأنعم على أساتذة المكتب وطلابه الذين اشتغلوا بها بمدالية الصنائع.

المسلمون في البلغار

الوباء (محليا) في الهند. ومما يساعد الأوبئة على الإنتشار هنالك حالة الهواء والأقذار وقد أحصى (اوتسلي) من سنة ١٨١٧ إلى سنة ١٨٤٠-٤٤٣ وباءً هاجمت تلك البلاد فحصدت منها ١٨ مليوناً من الأنفس ولعمري أنه لو تألب الدول جمعاء بمدافعها الجهنمية وعددها الهائلة وقاتلت بعضها بعضاً لما بلغت قتلاها هذا العدد. ه

قلنا: أليس بعجيب أن تذهب هاته الملايين العديدة من الخلق ضحية الجهل والإعتقادات الفاسدة في عصر المدنية وخدمة الإنسانية دون أن يتخذ واسطة لاستئصاله أو يستعمل سبباً لتخفيفه على الأقل بأن يمنع ولو بالقوة أولئك المجوس من إلقاء جنث موتاهم في ذلك النهر.

نعم إن استئصال هاته العادة الذميمة دفعة واحدة صعب لا اعتقاد فاعليها بأنها من الدين لكننا لا نظنها بمستحيلة أو بمتعسرة على من يؤلف الجمعيات ويعقد المؤتمرات للرفاة بالحيوان مع أنها بالإنسان أولى وأجدر.

وبالجملة فإن من الضروري على الحكومة الهندية الإنكليزية أن تتذرع بالأسباب الفعالة لإبطال تلك العادة المجوسية القبيحة وحبذا لو تعقد الدول مؤتمراً صحياً للنظر في هذا الخطب الذي يودي كل عام بألوف مؤلفة من الهنديين وغيرهم وبالله التوفيق.

قدم الثغر صباح الثلاثاء الماضي على الباخرة الفرنسية من الأستانة العلية حضرة البطريرك عمانوئيل بطريق الكلدان الكاثوليك وقد تشرف قبيل سفره بالمثل لدى الحضرة السلطانية مصحوباً بعدد من الرهبان فأنعمت عليه بمدالية اللياقة الذهبية وشملته بصنوف الرعاية والإلتفات.

ذكرنا في الثمرات الماضية عود الهمام حضرة صاحب السعادة غالب بك أفندي مدير شعبة لوازم الجيش السلطاني الخامس إلى دمشق فذكر لفظة مأمور سهواً بدل مدير فلزم البيان.

عين رفعتلو توفيق بك الغصين مدير جزيرة أرواد مديراً لناحية شفا عمرو وسافر إليها.

أفادت جرائد الأستانة أن سليم عبدي أفندي قد قدم معروضاً إلى نظارة النافعة يطلب فيه امتيازاً بإنشاء تراموي في مدينتنا بيروت بشروط ذكرها في معروضه.

قالت المعلومات: كان مجلس إدارة ولاية بيروت قد حكم على أمين شاكراً أفندي أحد تحصيديات الولاية بالحبس سنتين جزاء ما ارتكبه من سوء الإستعمال في وظيفته هذه وإذا كمل مدته في السجن وأقام بعدها في لبنان ثلاث سنين صدرت الإرادة السنوية مصدقة على قرار شوري الدولة بجواز استخدامه ثانية.

إعلان رسمي

موضح تحت المزايدة العلنية عن السنة الحالية دكاكين الحلاقة والبقال والكندرجي الموجودة داخل المكتب الإعدادي الملكي وكذلك مناقصة أرزاقه فمن له رغبة بذلك يراجع قلم مجلس إدارة الولاية يوم الأربعاء القادم في ٢٥ أيلول سنة ٣١٨ وعليه نشر هذا الإعلان.

باشكاتب مجلس إدارة

عبد الرحمن

الذخيرة الحجازية

قائمة المناقصة على مليون أقة من الحنطة وخمسمائة ألف أقة من الشعير وهي الذخائر المقتضى مبايعتها من ولاية بيروت وإرسالها إلى الخطة الحجازية محسوبة من المرتبات العينية الحجازية عن السنة الثامنة عشرة بعد الثلاثماية.

المادة الأولى ينبغي أن تكون هذه الذخيرة من محصول هذه السنة نقيه مغربله خالية من السوس والرطوبة والعفن طبقاً للنموذج الذي يختاره مجلس إدارة الولاية.

المادة الثانية تمتد المناقصة في هذه الذخيرة إلى الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع في ١٩ أيلول سنة ٣١٨ الجاري وإذ ذلك لدى انقطاع الرغبات يسحب القرار داه

بالقيمة التي تتقرر لكل أقة منها ثم يستأذن عن ذلك تلغرافياً من نظارة المالية الجليلية فإذا ورد الجواب مؤذناً في مبايعتها بالقيمة المقررة تجري إحالتها القطعية ويصير تنظيم وتعاطي المقاوله وإذا كان أمراً بلزوم فسخ المناقصة فيعمل حينئذ بمقتضى ذلك.

ولا يكون لأحد حق بالإدعاء من جهة فسخ المناقصة.

أما إذا مضى ثمانية أيام عدا أيام العطلة وذلك اعتباراً من يوم سحب القرار داه ولم يرد الجواب عن ذلك من النظار المشار إليها فللمعتمد الخيار في إعطاء الذخيرة وعدم إعطائها. ويقبل اعتباراً من تاريخ القرار داه إلى يوم الإحالة تنزيل واحد في الماية من القيمة المقررة. وإذا ورد الجواب من نظارة المالية المشار إليها مؤذناً بالقبول وكانت مدة الإحالة قد انقضت فتجري الإحالة القطعية حالاً. أما إذا كانت لم تنقص بعد فتجري الإحالة القطعية عند مضي المدة المعينة ولا يقبل بعد ذلك تنزيل أصلاً.

المادة الثالثة المتعهد مجبور على تهيئة الذخيرة ونقلها وإيصالها للأساكن الحجازية في ظرف واحد وثلاثين يوماً على الأكثر اعتباراً من تاريخ إجراء الإحالة القطعية وهو يستوفي أثمانها بموجب الشرائط المندرجة في المادة التاسعة.

المادة الرابعة توضع هذه الذخيرة ضمن أكياس جديدة من لبيرتين ونصف وتوزن على ظهر الباخرة وفقاً لأصول (فرانكو بوردو) في أسكلة جده ثم تسلم للمأمورين الذين تعينهم ولاية الحجاز الجليلية. وجميع مصاريف هذه الذخيرة وأجرة نقلها على الباخرة وأجرة السيغورطة ورسوم ترعة السويس وما شابه ذلك فعائدة بتمامها وكمالها على المتعهد أما رسم الكمر ك فعاقد على الحكومة السنوية وأما مصروف نقل وإخراج هذه الذخيرة من الباخرة إلى أسكلة جده مع رسوم القطار وأجرة الزوارق وما شابه ذلك

المصاريف فعاقد على ولاية الحجاز الجليلية.

المادة الخامسة إن مقام الولاية يخبر المتعهد تحريراً عن مقدار ما يُفرغ من الذخيرة في أسكلة جده وعن مقدار ما يفرغ منها في أسكلة ينبع وذلك قبل أن تسير الباخرة التي يحضرها المتعهد من الأساكن التي يشحن منها تلك الذخيرة وعلى المتعهد أن يعمل بمقتضى ذلك.

المادة السادسة إن مدة الرسو (أستاليا) للباخرة في كل أسكلة من اسكلتها اليبع وجده هي ثمانية أيام ما عدا أيام النوء وذلك لأجل تسليم الذخيرة على الوجه المحرر وحيث أن مدة الرسو هذه تبتدي من صباح ثاني يوم يعطى فيه المتعهد خبراً لأكبر مأموري الحكومة المحلية بأنه مستعد لتفريغ الذخيرة من الباخرة فلذلك تكون الحكومة المحلية مجبورة على استلام الذخائر المذكورة في المدة المعينة المرقومة وإذا تأخرت فتعامل بموجب المادة ١٠٨ و ١٠٩ من قانون التجارة البحرية.

المادة السابعة يصير معاينة الذخيرة التي يقدمها المتعهد بمعرفة لجنة تعينها الحكومة المحلية قبل شحنها من الأساكن للباخرة فإذا تبين بعد تطبيقها على موارد المقاوله وعلى الأنموذج المحفوظ في المجلس أنها موافقة ورخص للمتعهد بشحنها فتشحن فإذا وقع اختلاف بين المتعهد ولجنة المعاينة بكون الذخيرة المذكورة مطابقة للأنموذج أو غير مطابقة فيحسم هذا الخلاف في مجلس إدارة ولاية بيروت ويكون القرار الذي يصدر من المجلس المذكور بهذا الشأن حكماً قطعياً وعلى المتعهد قبوله والعمل بموجبه.

ولا يحق للمتعهد إقامة الدعوى أصلاً من جهة تأخر سفر الباخرة المذكورة بسبب هذا الخلاف بل للحكومة السنوية الحق بإقامة الدعوى بذلك على المتعهد.

المادة الثامنة إذا تأخر المتعهد عن تهيئة الذخيرة المذكورة في ميعادها أو عاقه أمر من أي سبب كان عن نقلها وإيصالها للأساكنتين المذكورتين وكان ينجم عن ذلك

ضرر وخسارة على الحكومة السنوية فتكون الحكومة المشار إليها مخيرة حينئذٍ بين أن تشتري ذخيرة من محل آخر وترسلها وبين أن تنزل من أصل قيمة الذخيرة المراد إعطاؤها قيمة الفرق الموجود بينهما وبين الأنموذج بعد تقريره في مجلس إدارة الولاية ثم تقبل تلك الذخيرة أما ما ينجم عن ذلك من الضرر والعطل وفرق السعر فيكون عائداً على المتعهد.

المادة التاسعة ينزل وزن الأكياس عند وزن الذخيرة وتحسب أثمان الذخيرة الصافية التي يصير استلامها بسعرها المقرر خاصة من أجرة النقل وغير ذلك يدفع نصف ثمنها تدريجياً بناءً على المأذونية التي ترد من الخزينة الجلية مرة في كل عشرة أيام بحيث يتم أداء هذا النصف حتى يوم تحميل الذخيرة أما النصف الأخير فيدفع من صناديق المال في بيروت. والملحقات على حساب المجيدي تسعة عشر قرشاً وذلك بعد ورود تحريرات أو تلغراف من ولاية الحجاز الجلية مشعراً باستلام الذخيرة في جده وحوالته إلى محاسبة الولاية على أن يصرف هذا النصف من أموال الأعشار وغيرها بحسب الأصول المركزية أيضاً.

في ٢ أيلول سنة ٣١٨

إعلان

لقد سحب القرار داهه على الذخيرة الحجازية على طالبها الأخير ثمن الأقة من الحنطة اثنان وستون بارة ونصف والشعير اثنان وخمسون بارة ونصف بارة فمن له رغبة عليه أن يراجع قلم مجلس إدارة الولاية الجلية بمدة ثمانية أيام اعتباراً من تاريخه على أن لا يكون التنقيص بأقل من واحد في المائة في ١٩ أيلول.

باشكاتب مجلس الإدارة
عبد الرحمن

مراسلات

مينا طرابلس الشام في ٢٧ جمادى

الثانية

لمكاتبتنا

في ليل هذا اليوم (الأربعاء) استأثرت رحمة الله بجناب الوجيه الفاضل علم الدين زاده الحاج إبراهيم

أفندي رئيس بلدية المينا السابق عقيب مرض لم يمهله أياماً قليلة وله من العمر نحو الستين عاماً وما شاع نعيه في البلدة حتى هرع القوم على اختلاف طبقاتهم إلى دار إخوته الكرام يشاطرونهم الأسى والأسف لفقد هذا الشهم الغيور.

وعند الظهر احتفل بمأتمه احتفالاً ما شوهد له نظير مشى فيه الخلق من كبير وصغير وصلي عليه في الجامع الكبير ثم سير به إلى الجبانة حيث واروه جدث الرحمة والرضوان مأسوفاً عليه من الجميع طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وعزى آله الكرام وألهمهم صبراً جميلاً نخص بالذكر منهم نجله الأديب النبيل رفعتلو محمد عارف أفندي الذي نرجو أن يكون خير خلف لخير سلف. تولى الفقيه (رحمه الله) رئاسة المجلس البلدي في المينا مراراً عديدة أظهر فيها من الأعمال الحسنة المفيدة ما يجدر بالذكر فإنك إذا نظرت إلى شوارع البلدة ألفتها كلها مرصوفة رصفاً متقناً. وقد شيد أخيراً الجامع الحميدي عند موقف التراموي ببذله النفس والنفس واستدراره أموال أولي البر والخير وآخر أعماله توسيعه سوق المينا العام وتعمير الجامع الكبير الذي شيده فوقه والده فقيده الوطن الحاج عبد القادر أفندي علم الدين وأنفق عليه ما يربو الستين ألف قرش على ما كنا ذكرناه في الثمرات منذ أمده غير بعيد وكذلك جرّ ماء المينا من البلدة مجدداً وعمل رصيفاً للمينا متين الأركان إلى غير ذلك من الأعمال الحسان الذي تخلد له الذكر والشكران رحمه الله.

أخبار الجهات

حلب

أفادت أخبار الشهباء أن حضرة عطوفتلو مجيد بك أفندي واليها الجديد قد بارح دار السعادة على الباخرة النمسوية المعتاد وصولها إلى الإسكندرونه في ٢٨ جمادى الماضية.

- عين الوجيه عزتلو صادق بك شريف زاده أحد أعضاء مجلس إدارة ولاية حلب رئيساً لبلديتها.

- رفعت رتبة سعادتولو علي منصور باشا مدير الأملاك السنوية في

حلب إلى أمير لواء.

- ألفت لجنة برئاسة سعادة محمد باشا قائد الضابطة وبعضها فضيلة مفتي أفندي وفريق من الوجهاء والأعيان للسيطرة على البساتين التي تشرب من قناة حلب الجارية إليها من نهر قويق فتمنعهم عن أخذ ما يزيد من استحقاقاتها وتعطي كل بستان حقه على ما جاء به دفتر تقسيم الاستحقاقات المأخوذ من حجج شرعية مدونة في سجلات المحكمة فإذا خالف أحد ما تقر عليه اللجنة في هذه القضية تسعى بإيصال العقوبة إليه بواسطة المرجع الإختصاصي.

يوجد على مصراعي باب البيمارستان الكائن في محلة الجلوم بحلب الذي مضى على بنائه نحو سبعمائة وخمسين سنة مطرقتان بديعتا الصنع قديمتا التاريخ جديرتان أن تعلق على أكبر أبواب المتحف الهمايوني وقد شوهد الآن في إحداهما أثر تخلع كأن بعض الناس اغتتم فرصة خلو الجادة من المارة في الليل فقصد أخذها فلم يتمكن من قلعها وعليه أمر ملاذ الولاية إدارة المعارف بأن يعلقا و يرسلا إلى إدارة المتحف الهمايوني ويعوضا بمطرقتين من الصفر يصنعان على الطرز الحديث وقد سلمتا إلى سعادتلو محمود جلال الدين بك أفندي مدير معارف الولاية الذي سافر إلى دار السعادة بالرخصة ليسلمها إلى إدارة المتحف الهمايوني.

لبنان

أفادت أنباء لبنان أنه قد وجد يوم الإثنين الماضي صندوق مدير مال قضاء كسروان مسروقاً مع بقائه وباب الغرفة الكائن فيها مقلبين والمفقود منه ٢٥٠ ليرة وسجل مودع فيه يحتوي على كثير من وثائق البيع وفي جملتها وثيقة بيع كل من أملاك روفائيل لحود من أولاده الذكور فاهتمت الحكومة اللبنانية للأمر غاية الإهتمام وأنفذت بعض المأمورين للتحري والتحقيق وسنذكر نتيجة ما يكون.

غير أنه لما كان للسجل المفقود أهمية كبرى في هذه السرقة ذكرت جريدة (الأرز) تفصيلاً لا يخلو إيراده

من فائدة قالت:

منذ مدة طلبت أرملة روفائيل لحود و بناتها حجز نصيبهنّ ووالدهنّ على أولادهما وأشقائهنّ فأجابتهنّ المحكمة إلى طلبهنّ وكان أن ظهر بعد مدة أن هذه الأملاك مباعه من الأولاد الذكور بموجب وثيقة مسجلة في محكمة كسروان والوثيقة الأصلية مفقودة فاستحصلوا على صورة مصدقة من سجل المحكمة فتعللت والدتهم وشقيقاتهم بأن الوثيقة المثبتة في السجل مزورة بما فيها من توقيع رئيس المحكمة وأعضائها ورفعن دعوى التزوير إلى محكمة كسروان فكان أن باشر مستنطق المحكمة بالتحقيقات الأولية وعهد إلى لجنة فنية قوامها ٣ من حفاري الأختام النظر في الأختام الموقعة في السجل فوالت الجلسات وفي آخرها أقرت رأياً على أنها مخالفة لسائر الأختام الموقعة في ذيل وثنائق البيع المثبتة في ذلك السجل فطلب الفريق الآخر تعيين لجنة غيرها أصح نظراً وأنفذ بصيرة وأوسع اطلاعاً وأسدر رأياً وأكثر وقوفاً على مثل هذه الأمور و باتوا صابرين متجلدين لدرك هذه البغية وبقي أملهم عظيماً متجهاً إلى أن الحق يثبت في جانبهم إلى أن كان ما كان من سرقة السجل حجتهم الوحيدة فعدموا كل آمالهم وقنطوا من مساعدة حظهم الأسود وخافت الوالدة والشقيقات من هذه السرقة وشققن من سوء المصير وتباينت آراء الناس في من هو الدافع إلى العمل فمن قائل أن الأولاد الذكور لا يقدمون على هذا الأمر لأن انعدام الدفتر بعد تقرير اللجنة الفنية مخالفة الأختام الموقعة في وثيقة البيع هذه لسائر أختام السجل تسد في وجههم طرق التعليق والبرهان وتحرمهم من حق الملكية وأن خوف الفريق الآخر من ظهور فساد قرار اللجنة دفعه إلى ما فعل. ومن قائل إن البنات ووالدتهنّ لا يقدمن على هذا العمل إذ أنهنّ لا يخشين ضرراً من بقاء هذا السجل طالما أن اللجنة أقرت على أن الوثيقة المدعاة هي مزورة. وعند جهينة الخبر اليقين.

بموجب كفالة في محله المشهور بمبيع الساعات والكساعات والمجوهرات للرجال ولل سيدات بأسعار مهاودة.

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة بالموضوع على كل علبه حذرًا من التقليد. يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

في سوق العطارين ببيروت

الأودول



هو أحسن وأشهر دواء لحفظ الأسنان من السوس وجميع الأمراض وتنظيفها كما شهد له في جميع أقطار العالم بعد التجربة والامتحان المستودع الوحيد في الإجرائية البروسيانية في بيروت.

للمدارس وهو يطلب مني ومن مكاتب الثغر.

تلخيص الحقوق الموضوعة طبعة ثانية منقحة

يطلب هذا الكتاب الغني بشهرته عن البيان من المكتبة الأدبية لصاحبها رفعتو سليم بك نصر ومن سائر مكاتب الثغر. وثمانه مجلدًا تجليدًا حسنًا ١٢ غرشًا ونصف.

ترجمة نظام المعاينة الصحية في الجمارك

يطلب أيضًا من المكتبة نفسها وثمانه قرشان. كمال قرح
إعلان

ترجمة المجلدين الأول والثاني من الدستور الهامبوني المحتوي على نظامات وقوانين دولتنا العليّة المطوعين في المطبعة الأدبية بتدقيق سعادتو خليل أفندي الخوري مدير الأمور الأجنبية في ولاية سورية يباعان بريال ونصف مجيدي وعدد صفحاتهما ١٤٧٤ وذلك في المكتبة الرفاعية بطرابلس الشام.

عبد الله الرفاعي



أحسن وأضبط وأجمل ساعات وجدت إلى الآن (ساعة اسمها) ذينية

والدليل على ذلك إحرازها أعظم جائزة في معرض باريس لما شوهد بها من زيادة الإقتان.

وكيلها العام في سورية عمر الداوق في بيروت وهي تباع



إن المحركات المكبات الكازية من معمل بلاكستون الإنكليزي الشهير التي تشتغل على زيت الكاز البترول لتدوير المطاحن والنواعير وخلاف ذلك هي أوفر مآكينات وجدت إلى الآن وأعظم دليل إحرازها الشهادات العالية في العالم كله وخصوصًا معرض باريس وذلك لما تحقق بالاختيار من زيادة إنتاجها وتوفيرها للكاز وكلاؤها العموميون في سوريا وفلسطين داوق إخوان في بيروت وهي مكولة تباع في محله بأسعار مهاودة وهم مستعدون لإعطاء التعليمات الكافية والإيضاحات اللازمة وبالله التوفيق.

(عبد القادر قباني)

هذا المبلغ بل في كيفية الوصول إليه فإن المستودع مبني تحت الأرض وليس له إلا مدخل واحد يدخله الإنسان في سلم من حديد يتألف من ٤٣ درجة وهو مصنوع من الفولاذ صنعًا محكمًا للغاية لا تؤثر فيه الآلات الحديدية أبدًا ولا يستطيع أن يمر منه اثنان معًا. وفي آخر السلم باب جسيم من حديد له ثلاثة مفاتيح يحفظ المفتش العام اثنين منهما والثالث يحفظه أمين الصندوق. وخلف هذا الباب بابان يؤديان إلى مخزن داخل المخازن الأولى وهكذا تتعدد المخازن ولجميعها أبواب حديدية.

وزد على ذلك فإن ثخانة جدران المخازن تنيف عن مترين اثنين وعلو الخزائن الحديدية ثلاثة أمتار ونصف وفي كل منها عيون من حديد تسع كل منها ٢,٠٠٠,٠٠٠ فرنك بحيث يستغرق عدّ النقود الموجودة في المخازن خمسة أيام وهي لا تفتح إلا بحضور مفتشين يقفون عند الباب يعدون النقود التي يخرج بها الحملون مرتين مع تفتيش الحامل.

من أجل ذلك كله حارت عقول القوم في هذه السرقة الغربية التي لم يعلم حتى الآن كيف حدثت. ويرجحون أن الذين ينقلون الدراهم من داخل المخازن إلى خارجها هم الذين تجرأوا عليها لكن أتى لهم ذلك ووسائل الضبط الشديد على ما علمت.

إعلانات

قراءات تركية

هو كتاب وضعته في العام الغابر لطلبة اللغة العثمانية من أبناء العرب وضمنته قصصًا وحكايات وأمثالًا حكيمية وغيرها وعت الألفاظ والتراكيب التركية المتداولة على الألسنة والتي يكثر استعمالها بين العموم وذيلته بمعجم شامل لتعريب ما ورد فيه من الألفاظ التركية والفارسية بحيث يكون فيه للمترجم غنى عن مراجعة المعجمات فأقبل عليه الطلاب من كل فج ونفدت بمنه الكريم هذه الطبعة ببضعة أشهر فاضطرت لطبعه ثانية بعد أن أضفت إليه بعض الفوائد وأبقيت ثمنه كما كان وهو بشكك واحد خدمة

أخبار متفرقة

روسيا

وضعت روسيا قوانين جديدة مشددة جعلت الدوائر القضائية وفي جملتها (السناتو) تحت مراقبة الحاكم العام ورفعت عن الحاكم ومرووسيه كل مسؤولية قانونية.

خليج ديلاغوا

نفت الوكالة البورتغالية في برلين الإشاعات المتواترة في أن البورتغال قد تنازلت لإنكلترا عن خليج ديلاغوا وعن أي جزء آخر من مستعمراتها في إفريقيا.

إيطاليا وفرنسا

روت إحدى الجرائد الإيطالية أنه قد تقرّر نهائيًا زيارة ملك إيطاليا لباريز في الربيع المقبل وذلك عند ذهابه إلى لنرا.

سفير روسية

عاد إلى الأستانة الموسيو زينوفيف سفير الروسية فيها وذلك بعد أن تغيب عنها مدة في بطرسبرج. وبعد موكب الجمعة تشرف بالمثل بين يدي الحضرة السلطانية.

مهاجرة اليهود

صدر الأمر بمنع مئات من اليهود عن المهاجرة إلى الولايات المتحدة الأمر الذي يزيد الفقر والشقاء بينهم.

دين إنكلترا

نشرت اليوم إنكلترا كتابًا أزرق تقول فيه أن دينها زاد في العام الماضي ٥٨ مليونًا و٤٠٥ آلاف و٩٥١ ليرة عن مثله في العام الذي تقدمه.

اصطدام

ورد تلغراف من باريز أن قطار الإكسبرس قد خرج عن الخط الحديدي عند (اولو) بين (باريز) و (ليل) أثناء مسيره بسرعة شديدة عند المفاتيح فقتل عشرون راكبًا وجرح خمسون ومعظم المجروحين في خطر عظيم.

فكاهات ولطائف

سرقة مدهشة

قصّت علينا بعض الجرائد الباريزية حادثة دهش لها القوم أيما اندهاش. وتحرير الخبر: أنه قد سرق من مستودع بنك فرنسا ٢٢٠ ألف فرنك. وليست الغرابة في سرقة